(١) في المرحلة الاولى ـ التي امتدت من بدء تدخل الحكومة الامريكية مباشرة بالقضية الفلسطينية حتى عقد اتفاقيات الهدنة العربية الاسرائيلية عام ١٩٤٩ ـ سخرت الحكومة الامريكية جميع طاقاتها للحصول على تأييد دولي لفكرة انشاء دولة يهودية في فلسطين (في قرار التقسيم) ، وللاعتراف بتلك الدولة عند قيامها ، ولادخالها في عضوية الامم المتحدة ، واخيرا لتنظيم وضع تلك الدولة في المنطقة عن طريق ربطها باتفاقات عسكرية وشبه سياسية (اتفاقيات الهدنة الاربع) مع جميع الدول العربية المجاورة لها ٠

تلك كانت مرحلة التجني الاصلي ـ « والخطيئة الاصلية » ـ التي اسفرت عن نقل الدولة اليهودية من حيز الامل الصهيوني الى حيز الواقع ، في فلسطين وعلى حساب الشعب الفلسطيني وحقوقه ومصالحه ٠

(٢) بعد هذا ، ابتدأت مرحلة جديدة ، امتدت من عام ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٧ كانت هذه مرحلة محاولة امريكا اقامة نوع من التوازن بين الدولة الدخيلة ودول المنطقة ، والمحافظة على الوضع الراهن الجديد الذي نشأ عن قيام اسرائيل ٠

وقد جسدت امريكا المبدأ العام الذي قامت عليه سياستها في تلك المرحلة في « البيان الثلاثي » الذي صدر في ٢٥ ايار ١٩٥٠ عن امريكا وبريطانيا وفرنسا والذي رمى الى تجميد الخطوط العسكرية التي توقف عندها القتال (خطوط الهدنة) وتحويلها الى حدود فعلية ٠ وقد تمثلت تلك السياسة في عزم امريكا على الحؤول دون قيام اي عدوان عسكري من قبل اي فريق عبر تلك الخطوط ، ودون حصول اي توسع اقليمي او تبديل في تلك الخطوط عن طريق العنف ٠

وتبعا لذلك ، فقد اشتركت امريكا في ادانة مجلس الامن التابع للامم المتحدة لجميع العمليات العسكرية التي قامت بها اسرائيل عبر خطوط الهدنة ، كما اشتركت ايضا في حمل اسرائيل على الانسحاب من سيناء ، وذلك بعد غزوها لمصر ، بالتواطؤ مع بريطانيا وفرنسا ، ووصول قواتها الى قناة السويس عام ١٩٥٦ ٠

وعلى الرغم من ان امريكا ظلت تتحدث ، طوال تلك الفترة ، عن رغبتها في الوصول الى تسوية دائمة للصراع العربي الاسرائيلي ، فانها لم تقم باي نشاط فعلي لتحقيق ذلك الغرض ٠ ولعلها كانت تدرك ان الوضع النفسي في الوطن العربي لم يكن ليشجعها ، في تلك الاونة ، على التطلع الجدي الى اقامة تسوية تعترف فيها الدول العربية باسرائيل ٠ لذلك ظل هدفها الاول في تلك المرحلة هو المحافظة على انجازات المرحلة السابقة (اي وجود اسرائيل ضمن خطوط الهدنة) والحؤول دون قيام اى تهديد عربي جدي للوجود الاسرائيلي ، ودون حصول اي توسع اقليمي من جانب اسرائيل ٠